J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.3 (4): 727 - 746, 2012

RURAL FAMILIES EMPOWERMENT AND ITS IMPACT ON THE ENVIRONMENTAL RATIONAL BEHAVIOR OF RURAL PEOPLE: A CASE STUDY IN SSHARKIA GOVERNORATE

Abd el Razek, A. H. A.* and M. H. Hassan**
***Rural Sociology Dept. Faculty of Agric,Alexandria University**
****Rural Society Dept., Agric. Exten. & Rural Development Res. Inst., ARC**

تمكين الأسر الريفية ومردوده على السلوك البيئى الرشيد للريفيين: دراسة حالة لإحدى قرى محافظة الشرقية

على حسين على عبد الرازق* و محمود حسن حسن**
*** قسم التنمية الريفية ـ كلية الزراعة ـ جامعة الإسكندرية- الإسكندرية**
****قسم المجتمع الريفي ـ معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية ـ مركز البحوث الزراعية، الجيزة**

الملخص

استهدفت الدراسة التعرف على درجات تمكين الأسر الريفية في بعض المجالات، واستكشاف درجات السلوك الرشيد لهذه الأسر في الحفاظ على البيئة الريفية، وعلى طبيعة العلاقة بينها وبين درجات تمكين الأسر الريفية فى المجالات المدروسة، وتحديد أهم معوقات السلوك البيئي الرشيد لأفراد هذه الأسر الريفية. ولقد تم إجراء هذه الدراسة في محافظة الشرقية، حيث اختيرت إحدى قرى مركز منيا القمح وذلك بطريقة عمديه، باعتبار أنها تتسم بالعديد من سمات تدنى المستوى التنموي. وقد تم سحب عينة بطريقة عشوائية منتظمة تنكون من 100 وحدة معيشية أي بنسبة 12,6% من الوحدات المعيشية بالقرية. وقد جمعت البيانات بأسلوب الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع رب الوحدة المعيشية باعتباره ممثلا لها.

وتم استعراض عدد من المنظورات لمحاولة فهم وتفسير الظاهرة ، ووقد جاءت أهم النتائج على النحو التالي: (1) بلغت متوسطات درجات تمكين الأسر الريفية عينة الدراسة فى المجال الاقتصادي 37.5 %، وفي المجال الاجتماعي 54.5 %، وفى المجال الثقافي 60.8%، وفى المجال السياسي 16%. (2) تبين أن 37% من أسر الريفيين المبحوثين لا تحافظ على المياه من التلوث. (3) وجد أن هناك علاقة تطابق معنوية بين كلا من مستوى تمكين الأسر الريفية في المجال الاقتصادي، والسلوك البيئي المحافظ على الأرض الزراعية من التدهور، وعلى الشارع من التلوث.

كلمات دالة: التمكين،الأسر الريفية ، السلوك البيئى ، السلوك البيئى الرشيد ، مجتمع ريفى .

المقدمه

تعد الأسرة نتاجا للأنماط الثقافية المتوارثة والمكتسبة من طرفي الأسرة (الزوج والزوجة) اللذان في تعاملهما مع الموروثات والمكتسبات يخلقان النمط الثقافي المميز لكل أسرة جديدة Ernest and (Harvey, 1945). وساهمت مهنة الزراعة قى جعل الأسرة الريفية وحدة اجتماعية متماسكة للطبيعة العائليه لها كمهنة- لا سيما فى الريف المصرى - واندماج البيت مع الحقل (هلول،1991: ص ص9– 12)، ومع هذا فرياح التغيير عبر ما يجاوز النصف قرن غيرت الكثير من الخصائص التقليدية للأسرة لتصبح الأسرة النووية هى الشكل الأسرى النامى، هذا مع حملها بعض رواسب وخصائص التقليدية للأسرة المركبة، وهو الاتجاه الغالب حيث ضم الريف 54.6% من الأسر فى مصر بمتوسط 4.4 فرد للأسرة الريفية بينما تقلصت الأسرة الممتدة (العزبى ، 2010 : ص ص198 – 207)، وهواتجاه مستمرعبر التعدادات السكانية الخمس السابقة، ويتوقع الباحثان من استقراء البيانات استمراره، ومعه فلابد أن نرصد أن الرابطة العائلية لا تنفصم، وأن استقلال الأسر الى الشكل البسيط لا يعنى تفكك الوحدة العائلية افتصاديا أواجتماعيا، وبالتالى تباين ممارستهم للسلوك نحو البيئة داخليا، واذا كانت الجهود الفردية والأسربة والعائلية فضلاعن السياسات التنموية على مستوى المجتمع تستهدف زبادة الاتاحات وفرص الاختيار والسيطرة على المقدرات، أى التمكين– فى

رأى الباحثيين - فإن الأسرة إذا ما تم تمكينها فستغير سلوك أفرادها إلى الأفضل في الحفاظ على البيئة، وبالتالي سيهتم الإنسان بسلوكياته وممارساته السلبية في تعديل وتغيير عناصر البيئة تاركا آثاره المدمرة على كل ما حوله، فالإنسان هو السبب الرئيسي لمشكلات البيئة (رميح 1998)، والدراسة الراهنة تدور حول هذا المحور.

المشكلـة البحثيــة

على الرغم من جهود الإصلاح والتنمية المبذولة لرفع مستوى معيشة الأسر الريفية وزيادة تمكينها اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وسياسيا، ورغم الجهود المستحدثة للحفاظ على البيئة الريفية، ومع محاولات تحقيق معنى الاستدامة التنموية فأنه من يلاحظ خلال الممارسات الميدانية للباحثين وما اطلاعا عليه من دراسات أن ضغوط عدم تحقق التنمية وعدم عدالة توزيع جهودها ومردوداتها فى القرية المصرية نتيجة للزيادة السكانية ونتيجة لزيادة الضغط على موارد النظام البيئى تتزايد مظاهر مثل مخلفات المنزل في الشارع وعلى شواطئ الترع وفى مداخل القرى والمدن وعلى الجسور، كما تعانى من حرقة للمخلفات الزراعية والتعدي المستمرعلى الأرض الزراعية بالتبوير والتجريف والبناء، وتعانى من تلويث المياه بإلقاء القمامة في مياه الترع والأنهار، وكذلك إلقاء مخلفات الصرف الضحى في هذه المياه، وغيرها من المشكلات، وهى ضغوط قد نهدد بقاء واستمرا النظم البيئى المحلى، ومن البديهى ان التوازن بين الحوانب المختلفة وشمول الفئات المحتلفة هو المضمون الحقيقى للتنمية فى مفهومها المعاصر والذى يصطلح عليه بالتنمية المستدامة، ودونما استدماج لذلك فى الممارسات الريفية يختل الواقع التنموى، بل يصبح عدم التمكين فى بعض الجوانب المعيشية مضاعفا لتعميق غياب التمكين فى المنظومة البيئة لهذه المجتمعات أى مقدرات أفراده بمعنى أوسع ، وبالتالى هادما لاستدامتها ومنعكسا ذلك فى مظاهر سلوكية مثل قيام الأسرة بسوء ادارة المخلفات المنزلية أوحرق مخلفات الحقل وتبوير الحقل وتجريف الأرض الزراعية، وتصريف مياه الصرف الصحي في الترع، عدا مسئوليته عن سلوكيات بيئية كثيرة أخرى مدمرة للنسق البيئى

كما تتعزز لدى للباحثان فرضية أن الجماعاتذات المستوى المعيشي المرتفع أى التي تتمتع بدرجة عالية من التمكين اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وسياسيا يكون تعاملها أفضل مع البيئة من حيث مؤشرات الاستدامة ممثلة فى حفاظها على نظافة الشوارع والمنازل والصحة العامة والوقاية من التلوث السمعي والبصري. من هنا جاءت فكرة اجراء هذا البحث ليجيب على عدد من التساؤلات هى: ما هو مستوى تمكين الأسر الريفية في المجالات المختلفة، ما هومستوى السلوك البيئي الرشيد للأسر الريفية في الحفاظ على الموارد البيئية الطبيعية ؟ وما العلاقة بين مستويات تمكين الأسرة الريفية في المجالات المختلفة ومستوى السلوك البيئي الرشيد للريفيين، وما أهم المعوقات التي تواجه الريفيين في الحفاظ على بيئتهم الريفية.

أهداف البحـث:

فى ضوء المشكلة البحثية استهدف الدراسة ما يلى:

1- التعرف على درجات تمكين الأسر الريفية في المجالات التالية: (أ) المجال الإقتصادى؛ (ب) المجال الإجتماعى؛ (جـ) المجال الثقافى؛ (د) المجال السياسى.

2- استكشاف درجات السلوك البيئي الرشيد لأرباب الأسر الريفية في مجالات: (أ) الحفاظ على الهواء من التلوث. (بـ) الحفاظ على الماء من التلوث؛ (جـ) الحفاظ على الأرض الزراعية من التدهور والإهدار؛ (د)الحفاظ علي الصحة العامة والوقاية من التلوث الشخصي؛ (هـ) الوقاية من التلوث السمعي والبصري.

3-التعرف على طبيعة العلاقة بين درجات تمكين الأسرة الريفية في المجالات المختلفة ودرجات السلوك البيئي الرشيد لأرباب هذه الأسرة.

4- تحديد أهم معوقات السلوك البيئي الرشيد لأرباب الأسرة من وجهة نظرهم.

الإطـار النظري

فى طار المقاربة المفهومية نرصد أن التمكين هو ترجمة للفظ الإنكليزي Empowerment)(http://en.wikipedia.org، وبشير قاموس لونجمان الى أنها إعطاء شخص ما القوة أو السلطة القانونية ليفعل شيئا ما (longman,1983:223)، ويعرف كذلك باعتباره زياده القدرة الروحية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية للأفراد والمجتمعات http://ar.wikipedia.org/wiki()، وفى العربية لغويا أصل الكلمة م ك ن. ، والتمكين مصدر للفعل مكّن وهو من مزيد الثلاثي، والأصل "مكَن" قال الجوهري صاحب الصحاح مكن ... مكنه الله من الشيء وأمكنه منه بمعنى. واستمكن الرجل من الشيء وتمكن منه وفلان لا يمكنه النهوض: أي لا يقدر عليه(الجوهري1990:ص2206).

يخلص أحد الباحثيين إلى أن التمكين له معان متعددة تتفق فى انها تعنى اكتساب القدرة والمكانة والثبوت والاستقرار (النفيهى ، 2010)، كما وينظر له كشرط من شروط التنمية وكوسيلة لتحقيق

التنمية(Arab Human Development Report 2004:" Towards Freedom in the Arab World)، كما قد يعد مؤشرا لها وينظر له على مستويات هى: التمكين الذاتي ويمثل أحد العناصر الهامة والمحورية التي تمكن أصحابها من مواجهة حاضرهم والتخطيط لمستقبلهم وهو ما ينعكس فى صورة الكفاءة الذاتية له معبرا عنه فى صورة الشعور بالرضا عن الذات والثقة في الإمكانيات والقدرات واستخدام هذه الإمكانيات بصورة جيده للعب الدور الاجتماعى (مركز بانوراما 2012).

ى إطار ريط التمكين بالتنمية تعرف أحد الباحثات التمكين المستدام بأنه تفويض السلطة للمجتمع لكى ينمى نفسه بنفسه ويستطيع أن يواصل أمور التنمية وأن يكون متفهماً لكل جوانبها" (ريحان ، 2002 : 243)، وعلى المستوى المجتمعى ينظر للتمكين باعنبارة دالة للمتعيرات التنموية كالتعليم والصحة ووضع المراة إلا أنه وفى اطار رؤية أشمل تعى المخاطر البيئية العالمية قد يصار الى اعتباره مؤشرا ومرشدا لسلوك يواجه تلك المخاطر كما يفهم من تطور المفهوم عبر تقارير التنمية البشرية للأمم المتحدة المتعددة اعتبارا من عام1995 الى 2011 (http://www.un.org).

يتظر الى التمكين على مستوى المجتمع المحلى باعتباره بناء للقوة والاستقلالية، وتحسين القدرة على بلوغ الأهداف المرجوة وأحيانا التجابه مع قوى المقاومة، وهو ما يربطه بشكل وطيد – وان كان على نحو غير متطابق - مع مفهوم التنمية وهذا بحسب ما يعرفه بارتل بشكل تطبيقى (. Phil Bartle 2011,

هذا يمكن أن ينظر لتمكين الأسرة الريفية على أنها عملية يتم من خلالها تقوية دور كل فرد من أفراد الأسرة الريفية ليتمكن من المشاركة بفعالية في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية. ويرى البعض أن غرس القيم الدينية في نفوس الريفيين من العمليات الهامة الموجهة لسلوك الريفيين، حيث يمكن اعتبارها موجهات للسلوك، حيث يرتبط بجميع ميادين الحياة وتتغلغل في نفوس الأفراد في شكل اتجاهات ودوافع ومتطلبات وغايات ، وتتبدى في السلوك الشعوري واللاشعوري، حيث تحرك الأفراد نحو عمل شي ما وتدفعهم تجاه السلوك من حيث أنه مرغوب أو غير مرعوب. ومنه يتم تعديل السلوك البيئي وتشكيله من خلال إستراتيجيات عدة أهمها استخدام أنماط التعزيز الخارجية، والتي قد تكون موجبة أو سالبة، وتسمى تلك الإستراتيجية أحيانا بتكنولوجيا السلوك(Codute, 1983).

مكن الاستفادة من هذه الإستراتيجية في مجال تعليم القيم البيئية من خلال وسائل الإعلام المختلفة على أساس أن هذه الإستراتيجية قائمة على فرضية أن التغيرات في الاتجاهات والقيم يتبعها تغيرات في السلوك (هلال، 2007). ويستدل على مستوى تمكين الأسرة الريفية في المجالات المختلفة بعدد من المؤشرات، ففي المجال الاقتصادي توجد مؤشرات: دخل الأسرة، دد فرص العمل المستقرة لأفراد الأسرة، وحيازة الأسرة للمشروعات الاقتصادية، والوعي الإقتصادى لأفراد الأسرة، أما في المجال الثقافي ويستدل على مستوى التمكين الثقافي للأسرة الريفية: بمستوى تعليم أفراد الأسرة، وانفتاحهم الثقافي وانفتاحهم الجغرافي، وطموحهم المهني، وتقبلهم للمستحدثات.

يُعرف مستوى التمكين الاجتماعي للأسر الريفية - فى إطار رؤية الباحثيين- من خلال : المشاركة المجتمعية لأفراد الأسرة، والمكانة العائلية، ودرجة التعصب العائلي، والحالة الصحية لأفراد الأسرة، وعضوية أفراد الأسرة في المنظمات الاجتماعية، والاستقرار الأسرى، كما أن هناك نوع من التمكين في مجال الإسكان يستدل عليه من : نوع حيازة السكن ، ومصدر المياه في المنزل، وحيازة الأدوات الكهربائية والمنزلية.
ومستوى التمكين السياسي للأسرة الريفية يعرف من درجة تصويت أفراد الأسرة في الانتخابات المختلفة، ودرجة مناقشاتهم فيما بينهم وبين الآخرين للأمور السياسية وحضورهم اجتماعات أو ندوات سياسية، ودرجة اتصالهم بالمسئولين. ولكي يتم تمكين الأسرة في المجالات المختلفة سالفة الذكر فلابد من تكوينها أولا في هذه المجالات قبل تمكينها، ويعرف التكوين في المجالات المختلفة لأفراد الأسرة بالتكوين التضامني الذي يؤدى إلى تمكين تكاملي.

أما البيئة فى اللغة العربية مشتقة من الجذر" بوأ" أى نزل أو اتخذ منزل وموضع أو موطن أى هى المكان وحالاته الطبيعية، واشار ابن عبد ربه للبيئة باعتبارها الوسط الطبيعى (الجغرافى والمكانى والأحيائى) الذى يعيش فيه الكائن الحى، كما تعنى فى المعاجم الانجليزية (Enviroment) باعتبارها محموعة الظروف والمؤثرات الخارجية التى لها تأثير فى جباة الكائنات بما فيها الانسان (الصريفى،2007: 9 – 10)، أما مصطلح علم التبيؤ أو البيئة(Ecology) فهو مشتق من اليونانية يضم كلمتى البيت او المنزل وكلمة علم ، وقد عرفه أرنست هنكل بانه العلم الذى يبحث فى علاقات الكائنات الحية بعضها مع بعض ومع الوسط او المحيط الذى تعيش فيه (العزبى ،2006 : 3 – 4).

وفى ضوء تفاقم مشاكل البيئة فى العالم فى العقود الأخيرة أصبح هناك إدراك متزايد بأن البيئة والتنمية متلازمان، وفهمت التنمية فى اطارها المعاصر كتنمية مستدامة أومتواصلة تلبى احتياجات الحاضر دونما الإخلال أو الجورعلى القدرة على تلبيه احتياجات المستقبل (World Commission on

Environment and Development, 1998:1) أو وبشكل اكثر تعبيرا عملية التغيير التى يكون من خلالها استخدام الموارد وتوجيه الاستثمارات وتطوير التقنية والتغيير المؤسسى معززا القدرة على تلبية الحاجات البشرية اليوم وغدا (العزبى، 2006 :141 - 143) وهو ما ينطوى ضمنا على صيانة النظام البيئى بالضرورة.

هذا ويستدل على مواجه المشكلات البيئية والسلوك البيئي الرشيد للريفيين من خلال سلوك الريفيين في الحفاظ على الهواء من التلوث، وسلوكهم الإيجابي في الحفاظ على المياه من التلوث، ومن الحفاظ على الأرض الزراعية من التدهور والإهدار، ومن الحفاظ على الصحة العامة، ومن السلوك البيئي الذي يهدف إلى الوقاية من التلوث السمعي والبصري، وذلك باعتبار أن المشكلات البيئية هى التلوث على المحاور السابقة (القاعورى، 2000: 91).

المداخل النظريــة فى دراسة وتفسير السلوك البيئي للريفيين: هناك العديد من المنظورات والمداخل النظرية التى قدمت لتفسير علاقة الإنسان بالبيئة وكيفية استثماره لها وتحقيق تكيفه معها ، بعضها يتطلق من مداخل غير سسيولوجية والبعض ذو طبيعة سسيولوجية:

أولا المداخل غير السسيولوجية : وتتراوح بين مداخل جغرافية أواقتصادية أو متداخلة ونقتصرعلى بعضا منها، فنجد أن عبد المقصود (1981 : 9 – 10 1080) يشيرالى ثلاث من أهم هذه المنظورات هم :

1- منظور الحتمية البيئية (Environmental Determinism): وهو يعد امتداد للنظريات الاجتماعية الكلاسيكية ذات المستوى التعميمى العالى والاستدلال الامبريقى المنخفض، والتى عمدت الى تفسير الظواهر الاجتماعية بعامل واحد، والمعروفة بمدارس الحتمية، وتحديدا الحتمية الجغرافية التى طرحها بكل ، وهى هنا ترى أن المثيرات البيئية (سلوك البيئة) هي التى تحدد استجابات البشر، فالجغرافيا الطبيعية والمناخ بشكل خاص، تؤثر على نفسية وعقليه الأفراد، والتي بدورها تحدد سلوك وثقافة المجتمع الذي يشكل هؤلاء الأفراد. وعليه فإن البيئة الطبيعية وليست الظروف الاجتماعية من وجه نظر هذا المنظور هي العامل الوحيد الذى يحدد ثقافة الإنسان، واعتباره نظاماً شاملاً محدداً لشرح جميع التغيرات الهامة في المجتمعات دون اعتبار لظروف الزمان والمكان والتراث الاجتماعي أدى بها إلى الانحراف عن حقائق علمية اجتماعية واضحة(عبد الرازق، 2008 ص ص 37 - 39).وهو أهم أوجه نقد هذا المنظور هو أنه بالرغم من أهمية تأثير البيئة فى سلوك الإنسان ، إلا أنها لا تعد العامل الوحيد الذى يشكل هذا السلوك بمفرده، فهناك العديد من العوامل الأخرى كالعوامل الاجتماعية، الاقتصادية، والتاريخية، تؤثر أيضا فى سلوك الإنسان، لذا فمن غير المنطقي أن نرجع سلوك الإنسان لحتمية عامل واحد فقط.

كما أن التطور التقنى يساهم في التغلب على العوائق والمحددات البيئية التى قد تشكل سلوك الإنسان. فهذه النظريات أغفلت مبدأ السببية العلمية المؤسس على التفاعل بين متغيرات متشابكة، كما أنها تجاهلت أيضاً حقيقة أن النظم الاجتماعية ونوع الأحداث المختلفة تتوقف دائماً على التفاعل بين عوامل معقدة، تتشابك وتتداخل في تكوين الوسط الاجتماعي(مصطفى، 2010)، فمن ظروف جغرافية إلى بيولوجية وعوامل اقتصادية وتكنولوجية ومعتقدات، **إذ أن** (البيئة التي نستجيب لها معقدة جداً، ولهذا فإن استجابتنا لها لابد أن تكون منتخبة)، وتمتد جذور هذا المنظور الى فكر هيبوقرلط وأرسطو وابن خلدون ومونتسكيو، ومن أهم أنصارها كذلك بكل وفيكتور كزن و Ellsworth Huntington، وتوماس تايلور، الإ أن من بلورها فريدرك راتزل الألمانى ورفد هذا المنظور كذلك من نظرية النشوء والأرتقاء، بحسب الان سمبل Ellen Semple وقد ربت الانسان ووجهت أفكاره ونشاطته (عبد المقصود،1981: 9 – 10، الغنام، 2001: 61 – 62).

2- منظور الامكانية أو الاختيارية Possibilism : وهو مدخل يقع فى الدائرة المعرفية للجغرافيا الثقافية ومن روادها هذا المنظور هو Paul Vidal de la Blache ، وكذا اوسيان واسحق بومان وكارل سور ومن أهم رواده Lucien Febvre، ويؤكد على الإمكانيات والاختيارات التى توجد فى البيئة الطبيعة فى أماكن وأوقات مختلفة، والتي يمكن أن يستخدمها الإنسان بحرية وإرادة وبشكل فعال من خلال أنشطته البشرية بما يتناسب مع قدراته وأهدافه وثقافته، واستخدم مارشال ساهلنز المفهوم لتدليل على بدائل متعددة للمحددات البيئية فى اطار ثقافى ليؤكد على أن الإنسان فاعل يمكنه التفاعل مع البيئة وتغييرها، فلاتوجد بيئة لا تتضمن آثار الإنسان(الغنام ، 2001 :62).

بالتالي فهذا المدخل يقدم فكرا مغايرا لمدخل الحتمية البيئية حيث يؤكد على أن كل شيء ممكن، كما يؤكد على إيجابية الإنسان وامتلاكه الإرادة والقوة والأمكلنية المرنة لاتخاذ القرارات المؤثرة فى كل مجالات حياته وفى بيئته أيضاً مهما كانت الظروف البيئية، (عبد الرازق ،2008: 39 - 41)، وهو قادر على التغلب عليها من خلال المعرفة والمهارات والتكنولوجيا والمال، فلم تعد البيئة مظهرا طبيعيا بل أيضا مظهرا حضاريا وإنسانيا فى نفس الوقت. والا لتشابهت الانشطة الانسانية فى البيئات المتشابهة وغاب عنها الابداع

البشرى (عبد المقصود ، 1987 : 11 – 12)، وتكمن أهم أوجه نقد هذا المدخل فى مغالاته لأهمية دور الإنسان فى السيطرة والتحكم فى بيئته مما نتج عنه مشاكل عديدة بفعل هذه السيادة شبه المطلقة مثل مشكلات التلوث وتآكل طبقة الأوزون وغيرها من مشكلات عدم التوازن البيئي.

ويقر فكر هذا المنظور بإمكانية التأثيرات التبادلية التى تربط الثقافة بالبيئة فإذا كانت البيئة تؤثر في الإنسان، فإن الإنسان بدوره يؤثر في البيئة، وكان دولابلاش يرى أن الجغرافية هي علم المكان وليس علم الإنسان، وقد وجه الاهتمام إلى دراسة البيئة الجغرافية بكل عناصرها، وبين كيف أن الظاهرات الطبيعية والإنسانية التي تدرسها العلوم الأخرى بشكل منفصل بعضها عن بعض فإنها تتحد في المكان وتؤثر في الإنسان وتتأثر به (سليمان ، 2009 : 51- 52.).

3-منظور التوافقية أو الاحتمالية: Probabilism وقد ظهر للتوفيق بين المنظورين السابقين فهو لا يؤمن بالحتمية المطلقة ولا بالإمكانية المطلقة وإنما يؤمن بدور الإنسان والبيئة وتأثير كل منهما فى الآخر. هذا ويسمى البعض هذا الاتجاه المدرسة الجغرافية البيئية أو الحديثة ((Environmental school) ، ويرون أنها سادت الفكر المنهجي فترة طويلة من الزمن، وما زال صداها يسمع حتى الآن، بين فئة محددة من الجغرافيين، وخصوصاً في إنكلترا على يد بال، وحديثاً على يد ستودارت، الذي أعاد إحياء هذه المدرسة عن طريق إدخال فكرة النظم البيئية (Ecosystems) (خير، 2000، ص 47).

إن وجهة نظر المدرسة البيئية أن الإنسان يعد عنصراً مهماً من عناصر البيئة، وعلاقته بها علاقة تكافلية، وتقع عليه مسؤولية إدارتها بشكل صحيح، وعليه عدم التهرب من هذه المسؤولية. وبشكل عام يمكن القول: إن المدرسة البيئية تجمع بين المدرستين الحتمية والإمكانية، ومن أنصار هذه المدرسة (جريفت تيلور)، الذي يسميها حتمية قف وسر (Stop and go Determinism)، بمعنى أن الإنسان هو الذي يختار ويبذل الجهد ولكن البيئة هي التي تعطي وتستجيب، والإنسان لن يستطيع تغيير الأوضاع الطبيعية تغييراً جذرياً، بل هو قادر فقط على تعديلها وتهذيبها لمصلحته (موسى والحمادي، 1980: ص 101).

وانتهى الكثير إلى حل وسط في هذه المسألة ومنهم روكسبي، وفلير في إنكلترا، وجريفت تيلور وكارل ساور في أمريكا، وذلك بتسليمهم بحرية الإنسان في اختيار إمكانيات البيئة، هذه الإمكانيات المحددة بالظروف الجغرافية، أي أن عناصر البيئة متعددة، وفيها الكثير من الإمكانيات، ولكن الإنسان هو الذي يختار منها ما يناسبه ويستغله بالشكل الذي يتناسب مع إمكانياته وقدراته المتطورة دائماً، أي إمكانية أو احتمالية براغماتية (Pragmatic Possibilism) (سليمان ، 2009 : 51- 54.).

فالإنسان ليس مجرد مخلوق سلبي لا حول له ولا قوة بل هو صاحب عقل وإرادة وهو الذي يحول المواد الخام الطبيعية من مجرد مواد خام كامنة إلى ثروات وموارد ذات قيمة فعلية، وليست للبيئات الطبيعية تأثيرات واحدة على الأنسان، كما أن الإنسان من منطلق ثقافته وتجضره ليس له تأثير واحد فى كل البئات الطبيغية المتشابه (الغنام ،2001 :62) .

واعتمد أنصار هذا المنظور فى تفسير العلاقة بين الإنسان والبيئة على تصنيف نوعية البيئة ونوعية الإنسان من خلال مقياس لنوعية كل منهما، حيث يتفاعل الاثنان معا ليشكلان جوهر العلاقة بين الإنسان والبيئه (2009) Flowerdew حيث تنوع طرفي العلاقة على محوريين:

- الأول: محور البيئة وتتدرج على متصل بيئة صعبةX ـــــ بيئة سهلةX

فالبيئة الصعبة تحتاج إلى مجهود كبير من جانب الإنسان للتكيف معها، بينما الطرف الآخر المتمثل في البيئة السهلة فهي تستجيب لأقل مجهود، ويقع بين طرفي هاتين البيئتين بيئات أخرى متفاوتة من حيث درجة الصعوبة فكلما اتجهنا ناحية اليمين يتعاظم دور البيئة وكلماتجهنا شمالاً يقل.

- الثانى: محور الإنسان حيث يتدرج سلوكة المنبثق من ثقافته وتكوينه من

إنسان ايجابيX ـــ إنسان سلبيX

فالإنسان الإيجابي هو الذي يتفاعل مع البيئة بشكل كبير لتحقيق طموحاته وإشباع احتياجاته، أما الإنسان السلبي فهو إنسان محدود القدرات والمهارات ودوره محدود بالمقارنة بالإنسان الايجابي ويقع بين هذين الطرفين مجموعات بشرية مختلفة في المهارات والقدرات وفي التأثيرعلى البيئة، ومن ثم فإن هذه النظرية أكثر واقعية لأنها توضح أشكال عديدة للعلاقة بين الإنسان وبيئته دون أن تميز إحدى أطراف هذه العلاقة دون غيره، وتتمثل هذه العلاقة في التنوع الذي يتضح على النحو التالى:

١. بيئة صعبة + إنسان سلبي = حتمية بيئية 2. بيئة سهلة + إنسان سلبي = إمكانية

3. بيئة صعبة + إنسان إيجابي = توافقية 4 . بيئة سهلة + إنسان سلبي = توافقية (عبد المقصود، 1981: 12 – 13).

وثمة منحى للمفكر الانجليزى وصاحب مدرسة علم الاجتماع التاريخى "أرنولد توينبى " يقترب من هذه النظرية، وعلى نحو يتميز بملمح سسيولوجى، فيقوم بنمذجة العلاقه بين الإنسان والبيئة في أربع استجابات مختلفة هى بمثابة نماذج مثالية كالتالى:

١. استجابة سلبية ←تخلف الإنسان علمياً وحضارياً مما يجعله غير قادر على الاستفادة من بيئته أو أن يؤثر بشكل فعال عليها.
٢. استجابة التأقلم ←تكون البيئة هي المسيطرة عليه في هذه الاستجابة مع توافر بعض المهارات للإنسان التي تمكنه من التأقلم نسبياً معظروفها الطبيعية.
٣. استجابة إيجابية ←نجاح الإنسان في تطويع البيئة بما يتناسب مع رغباته واحتياجاته، ويستطيع من خلال مهاراته الإيجابية هذه أن يتغلب على أية معوقات وإن كانت بيئة صعبة.
٤. استجابه إبداعية ←وهي أرقى أنواع الاستجابات على الإطلاق، فلايقف الأمرعلى كون الإنسان إيجابياً وإنما مبدعاً يعرف كيف يستفيد من بيئته ليس بالتغلب على الصعوبة وحلها وإنما بابتكار أشياء تفيده في مجالات أخرى عديدة (عبد المقصود، 1981: 13 – 14، الغنام، 2001: 63- 64. إبراهيم وعكرش2010، ص ص1079-1080)

وربما يحتاح الأمر مع نمو الدراسات الاجتماعية البيئية تطوير ماطرحه توينبى فى شكل نمذجة، ومن ثم اخضاعه للقياس الامبيريقى لاحقا ، وربما بالتزاوج مع نسق التكيف لدى بارسونز.

ثانيا : **المداخل النفسية الاجتماعية والسسيولوجية :** برغم أن المدخل السابق وبقدرمن العمل عليه قد يطور مدخلا سسيولوجيا تكامليا محدثا للدراسات البيئية الا ان التراث السسيولوجى يقدم مداخلا عدة قناعة بأنه ليس من تفسير نظري جازم، أو اختيار حاسم يمكن الاكتفاء به عن غيره لتفسير تباين السلوك البيئى، فهو يمثل مضمونا اجتماعيا وثقافيا واسع الانتشار، وأيا من المداخل المستندة إلى العلوم الاجتماعية عموما والسسيولوجة خصوصا، يمكن الاسترشاد بها كما يلي:

١. **نظريات الدوافـــع :** يمكن اشتقاق تفاسير للسلوك الاجتماعي نحو البيئة في المجتمع المحلى تحديدا إستقاءاً من الأسس النفسية الاجتماعية ، بالعتماد على نظريات الدوافع المختلفة، وأهمية هذا الاتجاه أنه الأساس المباشر في تحديد لماذا يتصرف الناس بطرق مختلفة في الموقف الواحد فضلا عن اختلافهم في أهدافهم ذاتها، وتمثل الدوافع الأساس سواء استنادا للاتجاه الموقفى أو للاتجاه السلوكي لما يعرف اجتماعيا بكل من القيم والاتجاه لدى الفرد، (تيماشيف، 1982: 199– 227). هذا وتكشف نظريات الدوافع على تباينها عن وجود نوعين من الدوافع الأول ذو مصدر عضوي، والثاني ذو مصدر نفسي– اجتماعي (إبراهيم، 1987: 375 - 377).

ومن أبرز نظريات الدوافع نظرية ابراهام ماسلو التي مثلت وسطية علم النفس أو ما عرف بالاتجاه الإنساني فيه (إبراهيم، 1987: 61- 62)، والتي تتأسس على أن حاجات الإنسان المختلفة تنتظم في شكل هرمي، وتشغل الحاجات الموروثة مثل الفسيولوجية من مأكل ومشرب وملبس ومأوى وغيرها قاعدة ذلك الهرم، ويعلو هذا المستوى الحاجة إلى الأمن، ثم الحاجة إلى الحب والانتماء ثم الحاجة إلى الاحترام والتقدير، ثم أخيرا يحتل قمة الهرم الحاجة إلى تأكيد الذات، ويفترض أن الحاجات غير المشبعة تمثل المحرك الرئيسي للإنسان الذي يدفعه إلى العمل، وأن هذه الحاجة غير المشبعة ينبغي إشباعها قبل التحرك لمستوى أعلى من الحاجات على السلم الهرمي(Elezaby, 1985:10–12؛ جامع،1971 : 185 – 186\ )، كما يمكن تضمين السلوك المحافظ على البيئة ضمن دافع الحاجة للمأوى باعتبار البيئة الاطار الحياتى له وكذلك للأمن باعتباره محققا للصحة والاستقرار، كما أنه يمثل تحقيقا للاحترام والتقدير وتأكيد الذات، ولربما كان التمكين المعرفى أى خلق الوعى بالاستدامة وحتمية صيانة النسق البيئ ناقلا للدافعية الى أول درجاتها وأكثرها أهمية باعتبار أن غياب هذا السلوك يهدد الحاحة الأساسية اى المأكل والمشرب.

وحسب ماسلو فالدوافع - لاسيما العضوي منها- لا تعمل منعزلة عن بقية الشخصية، فقد يستمر المرء في الطعام والشراب مع تحقق الإشباع البيولوجي له كرغبة في ماهو تشارك اجتماعى، وسسيولوجيا يرى باريتو أن من الرواسب غريزة التكامل وراسب استمرار التجمعات ودوامها (تيماشيف،1982: 244)، وهو تعريف اجتماعي لما يمكننا أن نعده أساسا للرغبة فى الاستدامة وتحسين نوعية الحياة، ويقدم ابراهيم نماذج من إمكانية تعزيز الدوافع جزئيا بوسائل منها استثارة التوقع بالإشباع الكامل، والتحكم في المحيط البيئي للإسراع أو الإبطاء بتأثير الدافع، وكذلك بالإثابة المادية والمعنوية، وأيضا إيجاد نماذج تقدي بها، ووضع متطلبات للعمل ومعايير واضحة، أو خلق انفعال بالموقف (إبراهيم ،1987 : 381 – 389)، وهو ما يعنى إمكانية تعزيز أو تفسير المحافظة على البيئة وقيم إستدامة نوعبة الحياه دوما بالتعامل مع المصادر البيولوجية أو النفسية- الاجتماعية على آليات تعزيز الدوافع وهو ما يمثل في حقيقة الأمر الأساس السيكولوجي لشرح

عمل آليات الأفعال الاجتماعية، وكذلك أفق الرؤية التطبيقية لتفعيل سلوك المحافظة على البيئة أو غيرها على المستوى الفردي.

فالناس يحافظون على البيئة باعتباره من ضرورات البقاء لدى أصحاب الوعى بذلك (الممكنين) ، وربما لأن أولئك الأفضل حالا يريدوا أن يقابلوا مستوى حاجاتي أعلى مثل الحاجة إلى الشعور بالانتماء واحترام وتقدير الذات، والحقيقة انه يمكن استخدام أيا من نظريات الدوافع لتفسير السلوك الاسندامى باعتبار أن أي سلوك اجتماعي قد تتوافر للفرد دافعيه للقيام به باعتبار تحقيقه مصدرا لإشباع له، حيث تفترض هذه النظرية أيضا أن دافع الفرد للعمل عموما والمشاركة يختلف من وقت لآخر، فالأشخاص المدفوعون بالحاجة إلى القوه فإنهم يرغبون في أن يكون لهم تأثير على الآخرين، وهو ما يمكن استثماره فى دفع سلوك الأكثر تمكينا، وهو ما يمكن الارتكان إليه - في رأينا - في خلق إقبال للمشاركة الطوعية فى المحافظة على النسق البيئى أو الأدوار القيادية والميادرة باعتبارها داعيا للتمايز الاجتماعي أو حتى منطلقة منه (للأكثر تمكينا) وذلك فى حين يرغب الأشخاص المدفوعون بالحاجة إلى العطف والتقدير في مصاحبة غيرهم والشعور بأنهم معهم على نفس المستوى، أو باستخدام معطيات الثقافة التقليدية التي تميل إلى التوكيد على الإشباع العاطفي، وكذا التكامل الاجتماعي القائم على التماثل، وهو ما يعنى كذلك أن التضامن الاجتماعي العالي لاسيما في إطار النسقيه التقليدية والدافعية العالية في المحافظة عليه قد تمثل محفزا للمماثلة للأدوار المحافظة على البيئة ، فتكون الدافعية للتكامل الشديد أوالتضامن العالي محركا لمشاركة جماعية منظمة وآلية في هذا السلوك حال تبنيه من قبل شخص مركزي في الجماعة فيندفع الآخرون لمماثلته والتضامن معه.

وبالطبع فثمة تصنيف مهم للدوافع يتبناه العزبي عن فيلبس (Elezaby, 1985:10–11) هو اعتبار أن هناك نوعين من الدوافع للمشاركة في العمل الاجتماعي، وهما الدوافع الغيرية وتتمثل في الاهتمام بالآخرين والرغبة في خدمة الغير، والدوافع الذاتية مثل الدافع للتعلم والدافع للتحقيق الذات وزيادة الاحترام والمكانة الاجتماعية، وباستعمال مصطلحات نظرية التبادل الاجتماعي يرى فيلبس أن الدوافع الغيرية تمثل التكاليف في حين تمثل الدوافع الذاتية العائد.

والحقيقة أنه ثمة نظريات أخرى للدوافع يمكن لدى إعادة قراءتها بشكل اجتماعي أن تصلح لتفسير التباين في أنشطة صيانة البيئة، والحفاظ عليها باعتبارها نشاطا مجتمعيا. ومنها منظورالدافع للإنجازالذى قدمه ديفيد ماكلايلاند باعتبار أنه ما يمكن الحفز إليه عن طريق الخيال حيث يتضمن أن إثارة قيمة الدافع الى الإنجاز تضمين الإشارة الى النجاح، وأشار الى الأنتماء ، وإلى غرس القيم كوسائل لتحقيق التنمية (ماكليلاند، 1975: 52-53، 112، 216)، أى أن دفع الناس للإنجاز يخلق رغبة في صنع الأشياء أفضل عموما، وهو ما قد يؤدى إلى خلق آليات سلوك كاستجابة للضغوط، أو بتأثير القيادات، أو تأثيرالحلم التنموى، أو لتحقيق التقدم المدفوعة له الشخصيات ذات الطبيعة الإنجازيه، أوالشخصيات التى يمكن دفعها لاكتساب هذه الطبيعة.

والحقيقة التى نراها أن النطاق الواسع من الدوافع الذي يمكن أن يفسر الإقبال أوعدمه على المشاركة فى حماية البيئة والمحافظة عليها يعطى دلالتين: الأولى هي تأكيد عمومية هذه المشاركة كنشاط إنساني يمكن أطلاقة من دافعيات متباينة للتمكين، والدلالة الثانية هي في إمكانية تحريك هذا المدى الواسع من الدوافع لحفز الناس نحو التمكين، وبالتالى المشاركة فى حماية البيئة واستدامة النظام البيئى، مع التركيزعلى الدوافع التي تبين تأثيرها أكثر من غيرها من ناحية، أواستثارة دوافع جديدة لاستجلاب أنماط أخرى من التفاعل المشارك فى العمل نحو الاستدامة، ويبقى التحفظ على أن التوسع في الارتكان إلى الدوافع قد يفسر كافة الممارسات الاجتماعية سلوكيا، ويصادر على التفسيرات السسيولوجية المباشرة لها لاسيما تلك المعرفية والثقافية.

٢. **نظرية التبادل الاجتماعى:** كافة نظريات التبادل إنما تقوم محوريا على إعادة صياغة الفروض والمفاهيم الأساسية لمذهب المنفعة، فالناس ومنذ الفكر الاقتصادي الكلاسيكي هم باحثون عقلانيون عن تعظيم فائدتهم في إطار كونهم راشدين، وعلى الرغم من عدم تقبل علم الاجتماع لتبنى الفكرة على علاتها حيث تحفظ على قيد فرضية الرشد، كما ورفض مادية الحسابات المطلقة (عبد الرازق، 2007: 310)، فقد أعاد الاجتماعيون إفرازها على مراحل اعتبارا من إضافة الحاجات السيكولوجية على يد مالينوفسكى الذي رأى أن عمليات التبادل تتم نتيجة دوافع لتحقيق الحـاجات لدى الناس(أبو طاحون،1999:399)، وهو ما يمثل إضافة وظيفية للتحليل كذلك، ومن ثم المنظرون من بعده الذين وسعوا المفهوم الاقتصادي لتبادل السلع، وذلك ليشمل تبادل منافع أو الحصول على مكافآت معينة ولا يشترط أن تكون من نفس النوع (Blau, 1964:85)، فشملت القبول الاجتماعي والاحترام والتقدير والحب والأمن وغير ذلك من الأشياء المعنوية، كما وأضيف أنه عند تحقيق مكاسب من المشاركة في التبادل فإنه تحدث عملية مؤسسية وتنميط للتبادل، وهو ما يخدم كافة البني الاجتماعية اللاحقة في النظام الاجتماعي،

كما أن هذه التوسعه المتضمنة للشق غير المادى والربط بالتنظيمى يوسع دائرة الضغوط الخارجية، وهو ما أعاد شتراوس تعميقه بالتأكيد على أن التبادل هو ذاته المهم، وهو ما لا يُفهم إلا كانعكاس

لأنماط التنظيم، وليس الدوافع الفردية، ويفسر كذلك في إطار إدراك التنظيم والثقافة، كما أن شح الموارد يقتضي تنظيما لها، وقدم موس مفهوم أن القوة الملزمة بمواصلة التبادل ورد المقابل هو المجتمع والجماعة وليس الأفراد ممثل ذلك فى القواعد الأخلاقية للجماعة وهو نزوع للبنائية مقبل الأساس النفسى لسابقية كما عرج شتراوس كذلك على التبادل غير المباشر، (تيرنر، 2000: 280- 281و289-290؛ محمد، 1983: 426؛ أبو طاحون، 1999: 402)، إلا أن النظرية التبادلية- في رأى الباحث- وبرغم تعاملها مع البني تأسيسا وتفاعلا إلا أنه لا يتصور الفعل المشارك بناءا على منظورها منطلقا إلا من أساس ذاتي– مع غياب الإشارة إلي وجود بعد ثقافي- عدا بعض الأفكار الرائدة لمالينوفسكى بهذا الصدد، وكذا موس مع التسليم بتنميط التبادل مع استمراريته ليصير تنظيما.

وتقدم نظريات التبادل الاجتماعي تفسيرا لاختلاف درجة الممارسة في البرامج والأنشطة المحلية والممارسات السلوكية فيستخلص العزبي (Elezaby,1985:21) من كتابات بلاو وهومانز أن نظرية التبادل الاجتماعي تصور الأفراد على أنهم يدخلون بصفة مستمرة في عملية تبادل للمنافع مع النظم الاجتماعية التي يعيشون في ظلها حيث يعطون ويأخذون في المقابل أشياء ذات قيمة بالنسبة لهم، ومن هذا المنظور تعتبرعملية التبادل هذه عملية عقلانية تتضمن حساب التكاليف والعائد والأرباح الخاصة بنشاط معين، مع الأخذ في الاعتبار مختلف الوسائل البديلة المتاحة، فوجود البدائل يؤثر في تقدير الفرد لتكاليفه وعوائده المحتملة مع التسليم بأنه قد لا تتوفر معلومات كاملة عن هذه البدائل، كما أنهم يخضعون لالتزامات تحد من البدائل، ويتم التقييم استنادا إلى مقياس افتراضي يقرر الفرد على أساسه ما إذا كان السلوك أو النشاط الذي يقوم به سوف يحقق عائدا مناسبا للجهد المبذول آم لا (محمد، 1983: 495– 498؛ Ritzer, 1992:).

ولتفسير ظاهرة السلوك البيئى الرشيد باستخدام نظرية التبادل الاجتماعي، يمكن القول بأن الأفراد يمارسون الاعمال حاصة أو عامة ليحصلوا على مكافآت معينة، ويتوقف ذلك على مدى اقتناعهم بأن الجهد والموارد الأخرى التي سوف يساهمون بها في سوف تعود عليهم في المقابل بمنافع شخصية أكبر من تلك التي يمكنهم الحصول عليها من المصادر الأخرى المتاحة لهم، إذا ما استثمروا فيها ذلك الجهد وتلك الموارد، والموارد المتبادلة ليس من الضروري أن تكون من نفس النوع. فعلى سبيل المثال، قد يساهم الفرد في العمل المحلى بالمشورة والعمل والوقت مقابل التقدير والاحترام من جانب المجتمع المحلى(Elezaby,1985:23) كما قد يساهم بأعمال النظافة ليحظى بارتفاع قيمة ممتلكاته أو بضغط من أشخاص تمثل قيم المجتمع ، لرد المقابل لتحسن وضعه الاجتماعى أو تمكينه.

بعض المصالح التي يمكن أن يحققها النشاط التنموي قد تمثل مصالح شخصية ذات مردود شخصي قوى سواء في دائرة إشباع احتياجات أو تحقيق عوائد منظورة أو غير منظورة، كما آن بعضا من أنماط التبادل تكون استجابة وانصياعا لعضوية المجتمع، وكذا فإن عدم الاستجابة قد تكون لقلة المعرفة بالبدائل من ناحية أو ندرة الموارد التي يتطلب تقديمها بالنظر للعائد المطروح أو بالنظر إلى المعرفة به، وهو ما يتأكد تاريخيا، فيرى العزبي أن الفلاحين قد لا يقبلون على سلوك ما لأسباب منها إحساسهم بأن السلوك لن يغير أو تؤثر في الواقع كثيرا، وأنه ليس لديهم الفرصة الحقيقية في التأثير على مقدراتهم (العزبي، 2001: 208).

والحقيقة انه لا يمكن تفسير السلوك البيئى للريفين باستحدام المنظور الحتمى سواء بفرضية الاستحسان او الرفض لهذا المستوى من السلوك، كما لا يمكن تفسير السلوك البيئى للريفين كذلك بالرجوع الى خيارتهم فقط أى بالمنظور الاختيارى وإسقاط ايه قيود بيئة من موارد او سعة بيئية او حتى ثقافة يتأثر بها هؤلاء السكان بأكثر مما يؤثرون، وبالطبع فيمكن - على الأقل نظريا - استخدام المنظور التوافقى لتغسير السلوك المحافظ او غير المحافظ على البيئة، الا أن اللجوء لهذا المنظور ربما تتطلب استكمال أدوات الصك النظرى له بصورة أكثر تحديدا لنمذجته وإستخلاص نعاريف أمبيريقيه من نماذجه المجردة.

وربما مع الربط بنموذج نسق التكيف لتالكوت بارسونز، ويبقى انجاز ذلك تحليليا على مستوى أعلى (ماكرو) أى تفاعل النسق البيئى والإنسان على المستوى المجتمعى أو الأقليمى، وليس تحليلا على مستوى أدنى (ميكرو) فى مستوى الممارات الفردية والأسرية على المستوى المحلى - فى رأينا -، أما النظريات السسيولوجية فيرى الباحث ان الدوافع نظريا تصلح كأساس لتفسير السلوك المحافظ على البيئة، وكذا التظرية التبادلية اذا حدث تحول لمردود الاستدامة إلى عائد محسوب فى وعى الفلاح.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة التى تمت فى هذا المجال وًجد أن سلوكيات أفراد الأسرة الريفية في التعامل مع البيئة تؤدى إلى إحداث بعض المشكلات البيئية التي أهمها التلوث البيئي، وهذه السلوكيات لها عدد من الجوانب أهمها الجانب المعرفي والجانب الاتجاهى والجانب التنفيذي، وهذه الجوانب تؤثر فيها العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية، كعدد أفراد الأسرة، ومستوى التعليم، ونسبة العمالة في الأسرة، وعضوية أفراد الأسرة في المنظمات، والمشاركة المجتمعية الرسمية، والدخل وغيرها (سلطان،1998). كما وجد أن (

رميح، 1998) الضغوط الاقتصادية والاجتماعية على الأسرة تؤدى إلى انتشار السلوك المعادى للبيئة بين الزراع ، حيث أشار إلى ذلك أكثر من نصف أعداد الزراع المبحوثين.

ودرس الغنام الوعى والسلوك البيئى للمزارعيين ليجد بينهما علاقة موجبة بين مع ملاحظته لنقص الوعى بالتشريعات البيئة فى الممارسات الزراعية، وفى السلوكيات العامة مقارنة بالوعى عموما، ووجد ارتفاع الممارسات الضارة فى التعامل مع مياه الشرب ومع معالجة القمامة والمخلفات الزراعية، وخالفت النتائج التى توصل اليها فرضية الدراسة لنجد أن العلاقة سلبية بين قيادية الرأى والوعى والسلوك البيئى بعكس المفترض، وقد أرجعته الدراسة الى ارتفع سن القادة فى العينة (الغنام ، 2003 : 119 -127)، كما وجد نصر أن الوعى البيئى للغالبية يتراوح بين المتوسط والعالى، كما تجد أن هذا الوعى يفسر 36%من محور تنظيم عمليات الرغى (الممارسة البيئية)، كما وجد أن المشاركة الاجتماعية تؤثر على توفر مقومات الاستدامة تفسيرا بمقدار 34% وكذا فاعلية المنظمات الزراعية التى تفسر بمقدار 8.% ، (نصر ، 2002 : 260 –261).

ووجد ابراهيم وعكرش أن متغيرات : السن، المستوى التعليمي، نوع المؤهل، حيازة الأرض الزراعية، نوع حيازة الأرض الزراعية، المساحة المنزرعة أرز، حيازة الحيوانات المزرعية، حيازة الآلات الزراعية، درجة تقبل المستحدثات الزراعية، مستوى المعرفة بالأساليب الحديثة لتدوير قش الأرز(وتعكس جميعا مستوى أعلى للتمكين) كانت ذات فروق معنوية لصالح الممارسين للاساليب ممارسة صيانة البئة فى تدوير قش الأرز مقابل غير الممارسيين (إبراهيم وعكرش2010، ص ص 1077)، وتوصلت دراسة دراز (2002) إلى أن التكوين التكاملي والتمكين التكاملي للأسرة مجتمعة، وفى المجالات المختلفة مكتملة تكون محصلته أقوى بكثير من تكوين كل بمفرده على حده، وفى كل مجال على حدة.

الفرض البحثي:

توجد علاقة ارتباطيه معنوية بين كل من درجات تمكين الأسرة الريفية في مجالات التالية:(مجال الاقتصادي– المجال الاجتماعي– المجال الثقافي– المجال السياسي)، والسلوك البيئي الرشيد لأرباب هذه الأسر في الحفاظ علي الهواء، والمياه، والأرض ، والصحة العامة، والوقاية من التلوث السمعي والبصري .

الطريقـة البحثيـة

العينة وجمع البيانات وتحليلها: أجريت الدراسة الراهنة في محافظة الشرقية باعتبارها من المحافظات التي يغلب عليها الطابع الريفي، حيث اختيرت إحدى قرى مركزمنيا القمح وذلك بطريقة عمديه، وهى قرية كفر بدران مركز منيا القمح وهى تتسم بمعالم القرى التقليدية من حيث مستوى التنمية، وبعض سمات التدنى فى المستوى التنموي (مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة الشرقية 2008)، وبرغم عمدية العينة وكونها دراسة حالة إلا أن قابلية النتائج للتعميم تنبع من التماثل الغالب على أجزاء واسعة وفى أوجه متعدده للريف المصرى.

وقد تم سحب عينة بطريقة عشوائية منتظمة تتكون من 100 وحدة معيشية أي بنسبة 12,6% من الوحدات المعيشية بالقرية والبالغ عددهم 796 أسره يسكنون في 532 منزل (عدد منازل القرية المدونة بسجلات توزيع الخبز في جمعية تنمية المجتمع 2008). وذلك باختيار المبحوث رب الأسرة من أحد أرباب الأسر التي تسكن المنزل رقم (5) بعد استثناء أربعة منازل متتالية وقد جمعت البيانات بأسلوب الاستبيان بالمقابلة الشخصية مع رب الوحدة المعيشية باعتباره ممثلا لها..، وتم جمع البيانات في الفترة من مارس - مايو 2010 بمعرفة باحثين مدربين.

وقد تضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة، وتم إنجاز معظم التحليل باستخدام الحاسوب بالاستعانة بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS النسخة10.05 وبرنامج ميكروسوفت أوفيس أكسل 2003 في الإدخال، والمعالجة الإحصائية للبيانات بمعرفة الباحث، وتم استخدام بعض الأساليب الإحصائية كالتكرارات والنسب المئوية واختبار مربع كاى. ولقد تم عرض البيانات باستخدام الجداول،

أساليب قياس المتغيرات: انطلاقا من اعتبار تمكين الأسرة الريفية: هوعملية وضع الأسرة الريفية في مستوي معيشي أفضل اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وسياسيا، وذلك من خلال تقوية دور كل من أفردها ليتمكن من المشاركة بفاعلية في كل جوانب الحياه ومنها جانب الحفاظ علي البيئة، وانطلاقا من اعتبار السلوك البيئى الرشيد هو سلوك ايجابى للتفاعل مع البيئة يعكس نمط الاستجابة التاقلمية أو التوافقية للفرد والجماعة وفقا

للنظرية التوافقية وباعتبار ان حدوث التمكين يكون مردوده الوعى بالاستدامة كحاجة وفقا للدوافع اوكوسيلة لتحقيق مصلحة انطلاقا من النظرية التبادلية فقد تم تعريف المحاور اجرائيا وقياسها كما التالى:

أولا المتغير التابع : السلوك البيئي للريفيين: وتم قياس هذا المتغير باجابة المبحوث على عدد 24 أربعة وعشرون سؤالا تتعلق بممارسات أفراد اسر الريفيين في الحفاظ على البيئة الريفية في مجالات : الحفاظ على الهواء من التلوث ، والحفاظ على الماء من التلوث ، والحفاظ على الأرض الزراعية من التدهور والإهدار، والحفاظ على الصحة العامة، والوقاية من التلوث السمعي والبصري، وجاءت الإجابة على كل سؤال بـ (ينفذون- لا ينفذون) فأعطيت درجات (صفر – 24 درجة) وبقسمة الدرجة المتحصل عليها لكل مبحوث على أربعة وعشرين ثم الوصول إلى الدرجة المعبرة عن السلوك البيئي الرشيد لأفراد أسر الريفيين، ثم تحويل هذه الدرجة إلى نسبة مئوية.

ثانيا المتغيرات المستقلة : وهى:

1- تمكين الأسرة الريفية في المجال الاقتصادي : وتم قياس هذا المتغير بقياس متوسط درجات كل من : (أ) دخل الأسرة : نظرا لصعوبة الحصول من المبحوثين علي اسجابات محددة لمقدار دخل الأسرة تنوعت أسئلة تقدير الدخل كالتالي : سؤال عن القيمة النقدية لدخل الأسرة من المصادر المختلفة وقسم المبحوثين إلي ثلاثة مجموعات : ذات دخل مرتفع (أعلي من 3000 جنيه في الشهر)، وذات دخل متوسط (س 1000-3000 جنيه) وذات دخل منخفض (اقل من 1000 جنيه). سؤال عن أنت بتعتبر أسراتك من : ناس مبسوطين أو لحد ما أو علي قد حالهم. سؤال عن: دخل الأسرة بيكفي ويفيض، ولا اللي جاي علي قد اللي رايح ، ولا الدخل لا يكفي . سؤال عن : بتعطي مساعدات أو تقرض غيرك، ولا كافي خيرك شرك، ولا بتستلف؟ وأعطيت الاستجابات علي التدريب أوزان 1,2,3، فبلغ المدى النظري لهذا المتغير (4-12 درجة) وحسب دخل المبحوث كدرجة من 12، ثم تم تحويلها إلي درجة من100. (ب) وجود فرص العمل المستقرة لأفراد الأسرة: وتم تقدير هذا البند بإجابة المبحوث علي الأسئلة التالية : كام واحد من الأسرة في سن العمل؟ وكام واحد من الأسرة بيشتغل ؟ واللي بيشتغل في عمل دائم ومستقر ، ولا في عمل مؤقت ؟ وأعطيت الاستجابات درجات ترجيع (100 للعمل الدائم المستقر) و (50 للعمل المؤقت) و (صفر لمن لا يعمل) وبضرب نسبة عدد من يعمل في الأسرة/عدد من هو في سن العمل × درجة الترجيع نحصل علي درجة معبرة عن درجة وجود فرص عمل مستقرة لأفراد ، تم تحويلها إلي درجة من 100. (ج)حيازة الأسرة للمشروعات الإنتاجية: وتم تقدير هذا البند بإجابة المبحوث علي الأسئلة التالية: حد من أفراد الأسرة يحوز مشروع إنتاجي ؟ كام واحد يحوز؟ ايه نوع الحيازة : ملك – مشاركة – إيجار؟ وأعطيت الاستجابات عن عدد الحائزين برقم المطل ونوع الحيازة (الملك3)،(المشاركة2)،(الايجار1)، ويضرب الرقم المطلق لعدد الحائزين × نوع الحيازة ينتج رقم يعبرعن درجة حيازة الأسرة للمشروعات الإنتاجية، وقد تراوحت درجات المبحوثين بين (صفر،9) فحسبت درجة حيازة الأسرة للمشروعات الإنتاجية كرقم من9 تم تحويله الي رقم100. (د) الوعي الاقتصادي للأسرة :وتم قياس هذا البند بإجابة المبحوث عن الأسئلة التالية : كام واحد من البالغين في الأسرة بيخاف علي القرش ويعمل حساب للزمن؟ وكام واحد بيعرف يشغل القرش؟ وكام واحد بيومن أن تعليم الأولاد هو أفضل استثمار؟ وكام واحد بيعرف أهمية الادخار والاستثمار ؟ وبجمع عدد الأفراد الناتج وقسمته علي عدد الأفراد الأسرة البالغين (16- فأكثر) ينتج رقم يعبرعن درجة مبحوث وتراوح المدى النظري لدرجات المبحوثين بين (صفر- 4) وبقسمة درجة كل مبحوث علي الرقم (4) ثم تحويلها إلي درجة من 100 نحصل علي درجة الوعي الاقتصادي للأسرة كنسبة مئوية .

2- تمكين الأسرة الريفية في المجال الاجتماعي: وتم قياس هذا المتغير بقياس متوسط درجات كل من : (أ) عضوية أفراد الأسرة في المنظمات الاجتماعية : وتم تقدير هذا البند بإجابة المبحوث عن الأسئلة التالية : كام واحد من أفراد الأسرة عضو في منظمة اجتماعية؟ وهو عضو في كام منظمة ؟ وإيه نوع العضوية : رئيس – عضو مجلس إدارة – عضو عادي ؟ وأعطيت الاستجابات عن نوع العضوية أوزان (الرئيس 3 درجات – عضو مجلس الإدارة درجتان، والعضو العادي درجة واحدة) وبضرب عدد من له عضوية في أحد المنظفات × عدد المنظمات × الرقم المرجع لنوع العضوية ثم جمع درجات كل أفراد الأسرة تحصل علي رقم معبر عن درجة العضوية ثم جمع درجات كل أفراد الأسرة تحصل علي رقم معبر عن درجة العضوية في المنظات الاجتماعية وقد تراوحت درجات العضوية علي14 وتم تحويلها إلي نسبة مئوية . (ب) المكانة العائلية للأسرة: وتم تحديد المكانة العائلية لأسرة المبحوث بإجابته علي ثلاثة أسئلة هي:- أسرتك من عائلة: كبيرة – متوسطة – صغيرة ؟ العائلة التي أنت منها: كبار ملاك – متوسطين – صغار ملاك ؟ العائلة اللي أنت منها: أصحاب مشروعات كبيرة- متوسطة – صغيرة ؟ وأعطيت الاستجابات عن كل سؤال 1، 2، 3 فجاءت درجات كل مبحوث بين الأسرة وتم تحويل هذه الدرجة إلي نسبة مئوية. (ج) الحالة الصحية للأسرة : تم تقدير الحالة الصحية من خلال إجابة المبحوث علي سؤالين هما: في حد من أفراد الاسرة يعاني من مرض مزمن؟ في حد

بيعاني مرض فيروسي أو إعاقة ؟ وبجمع عدد الذين يعانون وقسمه ناتج الجمع علي عدد افراد الاسرة أمكن تقدير الحالة الصحية للأسرة ثم تم تحويل هذه النسبة إلي نسبة مئوية. (د) درجة الاستقرار الأسري : وتم قياس هذا البند بإجابة المبحوث علي سؤالين هما :الأول: هل يوجد بالأسرة مشكلات (زواج غير مستقر– حالات طلاق – قضايا في المحاكم – تعاطي مخدرات – خلافات علي الميراث) والسؤال الثاني: هل يوجد بالاسرة (مشاجرات مستمرة – عنف بين أفراد الاسرة – مشادات كلامية – خصام مستمر – عدم احترام الكبير)، وأعطيت الاستجابات علي هذه النقاط العشرة في حالة نعم (1) وفي حاله لا (صفر) ، فكانت درجة الاستقرار الأسري =10 – عدد المشكلات التي تعاني منها الأسرة ÷10 ، ثم تحويل درجة الاستقرار الأسري إلي نسبة مئوية. (هـ) بعد الأسرة عن التعصب العائلي : وتم تقدير هذا البند بإجابة المبحوث علي ثلاثة أسئلة تحدد درجة التعصب العائلي لكل فرد من أفراد الأسرة البالغين ، وجاءت الإجابات بـ (تعصب عالي –تعصب متوسط – تعصب منخفض) فأخذت الأوزان 1,2,3 علي الترتيب وحسب متوسط درجة التعصب العائلي للأسرة بقسمة الدرجة الناتجة علي عدد أفراد الأسرة البالغين (16 سنة – فأكثر) وتراوحت درجات المبحوثين بين (3-9 درجة) وأصبحت الدرجة التي حصل عليها المبحوث من (9) ثم تم تحويلها الي نسبة مئوية. (و) المشاركة المجتمعية لأفراد الأسرة : وتم قياس هذا البند المبحوث علي أربعة أسئلة تحدد المشاركة المجتمعية لكل فرد من أفراد الأسرة البالغين وجاءت الاستجابات ب (مشاركة مجتمعية عالية – مشاركة متوسطة – مشاركة منخفضة) فأخذت الأوزان 1,2,3 علي التوالي، وحسب متسوط درجة المشاركة المجتمعية للأسرة بقسمة الدرجة المتحصل عليها علي عدد أفراد الأسرة البالغين، وتراوحت درجات المبحوثين بين (4 ,16) وأصبحت الدرجة التي حصل عليها المبحوث من (16) ثم تم تحويلها الي نسبة مئوية .

3-تمكن الأسرة الريفية في المجال الثقافي : وتم قياس هذا المتغير بحساب متوسط درجات كل من: (أ) مستوي الأسرة : وتم حساب هذا البند بسؤال المبحوثين عن المراحل التعليمية التي أتمها كل فرد من أفراد الأسرة وأعطيت الاستجابات أوزان كالأتي : الأمي (صفر)، يقرأ ويكتب (1) تعليم ابتدائي (2) تعليم أعدادي (3) مؤهل متوسط (4) مؤهل عالي (5) وحصل أفراد الأسرة علي عدد أفراد الأسرة (عمر 12 سنة – فأكثر) نحصل علي درجة تعبر عن مستوي تعليم الأسرة كدرجة من (5) تم تحويلها إلي درجة من100. (ب) الانفتاح الثقافي للأسرة : وتم قياس هذا البند بإجابة المبحوث عن خمسة عبارات تعبر عن درجة الانفتاح الجغرافي لكل فرد من أفراد الأسرة ، وكانت الإجابة عن كل عبارة بـ دائما ، أحيانا ، لا ، فأخذت أوزان 3، 2، 1 على التوالي ، فكانت درجة الانفتاح الجغرافي لكل فرد من أفراد الأسرة تتراوح بين (3، 2، 1) وجمعت درجات أفراد الأسرة وقسمت على عدد البالغين من أفراد الأسرة لحساب متوسط درجة الانفتاح الثقافي للأسرة لتصبح درجة من 12 ثم تم تحويلها إلى درجة من 100. (ج) الطموح المهني لأفراد الأسرة : وتم قياس هذا البند بإجابة المبحوث عن سؤالين هما : كام واحد من الأسرة بيشتغل في مهنة أو حرفة معينة ؟ وكام منهم عاوز يحسن وضعه المهنى للافضل ؟ ويقسمه عدد من يريد تغيير وضعه للأفضل على عدد المشتغلين بمهنة أو حرفة معينة يمكن تحديد الطموح المهني لكل أفراد الأسرة، وتم تحويل هذا الرقم إلى نسبة مئوية. (د) درجة تقبل أفراد الأسرة للمستحدثات: وتم قياس هذا البند بإجابة المبحوث عن خمسة بنود مندرجة من: تقبل عالي جدا إلى تقبل منخفض جدا للمستحدثات فأخذت الأوزان 5، 4، 3، 2، 1 على الترتيب ، فتراوحت دراجات كل فرد من أفراد الأسرة وفقا لرأى المبحوث بين (5، 1)، وجمعت درجات أفراد الأسرة البالغين وقسمت على عددهم فكان الرقم الناتج معبرا عن درجة تقبل الأسرة ككل للمستحدثات ، وتم التعبير عنها كنسبة مئوية. (هـ) تمكين الأسرة الريفية في المجال السياسي: وتم قياس هذا المتغير بإجابة المبحوث عن سؤال يتضمن عشرة مجالات للمشاركة السياسية. وجاءت الإجابة عن درجة مشاركة كل فرد من أفراد الأسرة البالغين لكل مجال من مجالات المشاركة السياسية بـ (نعم ، لا) فأخذت درجات (1) او (صفر) على الترتيب ، وبجمع درجات كل أفراد الأسرة البالغين وقسمتها على عددهم تتحدد درجة المشاركة السياسية للأسرة ، وتم تحويل هذا الرقم إلى نسبة مئوية.

النتائـج ومناقشتها

أولا : درجات تمكين الأسر الريفية في المجالات المختلفة: لتحقيق الهدف الأول من الدراسة وهو التعرف على درجات تمكين الأسر الريفية في المجالات المختلفة ثم إجراء تحليل وصفى لاستجابات المبحوثين باستخدام التكرارات و النسب المئوية، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (1) والشكل رقم (1) على النحو التالي:

تشير النتائج الى ان متوسط درجات تمكين الأسر الريفية في المجال الأقتصادى 37.5 % وفى المجال الأجتماعى 54.5 % وفى المجال الثقافى 60.8 % وفى المجال السياسى 16 % ، والواضح أن أقل مستوى لتمكين الأسر الريفية هو في المجال السياسي والمجال الأقتصادى لانخفاض مستويات المعيشة في الريف بما يجعلهم ينشغلون أكثر في شئون حياتهم الخاصة بعيدا عن الحياة العامة والمشاركات السياسية.
وبالنظر تفصيلا الى النتائج بالجدول يتضح ان قل مجالات تمكين الأسرة الريفية للمبحوثين اقتصاديا هو مجال حيازة الأسر للمشروعات الانتاجية (23 %)، ومجال الوعى الأقتصادى لأفراد الأسرة البالغين (32%).
وبالنسبة لمجالات التمكين الإجتماعى نجد ان أعلى مجالات التمكين هما مجالى الاستقرار الأسرى والحالة الصحية لأفراد الأسر (84% ،83 % على الترتيب)، وأقل مجال في التمكين الأجتماعى هو مجال عضوية أفراد الأسر في المنظمات الأجتماعية (18%)، وهو ما يتمشى مع كون المجالين الأولين يمثلا مستويين للحاجات الاساسية يتحققا لدى الأكثرية حتى الأقل تنمية مقابل عضوية المنظمات التى لا يمارسها إلا من يتجاوز مستوى اشباع الحاجات الاساسية منتقلا الى المستوى الأعلى اتفاقا مع نظرية الدوافع لدى ماسلو.
وتشير النتائج الى أن درجات تمكين الأسر الريفية للمبحوثين في المجالات الثقافية كلها متقاربة ففى مجال تعليم أفراد الأسرة (58%) وفى مجال الانفتاح الثقافى لأفراد الأسرة (64%)، وفى مجال الانفتاح الجغرافى (59 %) .
أما في المجال السياسى تشير النتائج الى ان أقل مجالات السياسى للأسر الريفية للمبحوثين هى حضور أفراد الأسرة للأجتماعات السياسية (1%) وعضوية الأحزاب السياسية (2%)، والترشيح لمجلس إدارات المنظمات (3%)، وتبين أن أعلى مجال للتمكين السياسى هو المعرفة السياسية خاصة المعرفة بأهمية التصويت في الانتخابات (74%) .
مما سبق يتضح وجود مجالات يحتاج الريفيون فيها إلى التكوين قبل التمكين وهى مجالات هامة كمجال الوعى الاقتصادى ونشر المشروعات الانتاجية والتوعية لاهمية المشاركة الاجتماعية الرسمية في عضوية المنظمات وعضوية الاحزاب السياسية، وهى نتائج تستحق فى رأينا التوقف معها أذ يتوقع حدوث اختلافا كبيرا فيها فى البحوث التالية نظرا لما شهدته مصرعموما من تعديلات فى ثقافتها السياية والحرالك السياسى ولتعديلات الهيكلية والوظيفية فى بيئة العمل السياسى.
ثانيا : درجات السلوك البيئي الرشيد للاسر الريفية في المجالات المختلفة : لتحقيق الهدف الثانى من الدراسة وهو التعرف على درجات السلوك البيئي للأسر الريفية للمبحوثين في المجالات المختلفة تم إجراء تحليل وصفي لاتجابات المبحوثين باستخدام التكرارات والنسب المئوية وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (2) والشكل رقم (2) علي النحو التالي يتضح من النتائج أن 77.8% من الأسر الريفية يحافظون علي الهواء من التلوث بينما 63% يحافظون علي المياه من التلوث و73% يحافظون علي الأرض الزراعية والشارع من المبحوثين لديهم الوعي الصحي والحفاظ علي الصحة العامة، بينما 63.6% من المبحوثين يحافظون علي البيئة الريفية من التلوث السمعي والبصري، ويعني هذا ان متوسط درجات الحفاظ علي البيئة الريفية يبلغ نحو 68.9 % وهذا الرقم ليس كبيرا فالنسبة الباقية التي لا تحافظ علي البيئة من التلوث وهي 31.1% كفيلة بأن توجد سحابات سوداء وتلوث شوارع وترع تهدر الأرض الزراعية وتجعل الحياه الريفية أشد قسوة.
وبالنظر تفصيلا في النتائج بالجدول يتضح أن أقل مجالات الحفاظ علي الهواء من التلوث من حيث الأهمية النسبية هو مجال إقامة مزارع الدواجن داخل أو بالقرب من الكتلة السكنية (66%) بينما الغالبية العظمي من المبحوثين (96%) يعارضون إقامة المفاحم بالقرب من الكتلة السكنية .
اما بالنسبة للحفاظ علي المياه من التلوث أتضح ان نسبة كبيرة من المبحوثين (62%) لا يلتزمون بعدم إلقاء مخلفات المنزل في الترعة، وكذلك تبين أن (52%) من المبحوثين لا يلتزمون بعدم إلقاء نافق الطيور في الترعة.
وتبين أن نسبة بسيطة من المبحوثين (38%) يتبعون دورة زراعية مناسبة للحفاظ علي خواص الارض الزراعية وخصوبتها و44% فقط يعارضون تبوير الارض الزراعية لأي سبب بينما الغالبية العظمي من الرفيين (98%) يلتزمون بعدم تكوين السماد البلدي أما المنزل وربما يرجع ذلك الي ضيق الشوارع والي النقص الكبير في عدد الحظائر التي تربي فيها الحيوانات واختلاف شكل المنزل الريفي عن ذي قبل وعدم وجود مساحات من الارض الخالية امام المنازل وعن سلوك الريفيين المبحوثين المتعلق بالوقاية من الأمراض والحفاظ علي الصحة العامة.
يتضح ان غالبية المبحوثين 91% لا يستحمون في مياه الترع وأن نسبة بسيطة فيط 23% لا يربون دواجن فوق اسطح المنازل أو داخل البيوت والنسبة الكبيرة الاخري تقوم بالتربية المنزلية العشوائية.
وفي مجال حفاظ الريفيين المبحوثين علي البيئة الريفية من التلوث السمعي والبصري تبين ان 34% فقط لا يقيمون الافراح باستخدام السماعات العالية في عرض الشارع، كما ان نسبة بسيطة 22% فقط يقومون

بزراعة اشجار خضراء امام المنزل او في حوش المنزل واتضح ان الغالبية العظمي من المنازل في القرية (94%) لا يقوم اصحابها بتشوين الاحطاب والعروش في الشارع او فوق سطح المنزل وربما يرجع ذلك لتغيير شكل المنزل الريفي

ثالثا : العلاقة بين درجات تمكين الأسر الريفية في المجالات المختلفة ودرجات السلوك البيئي الرشيد لها :

لتحقيق الهدف الثالث من الدراسة تم صياغة الفرض التالي : << لا توجد علاقة معنوية بين درجات تنكين الاسر الريفية في المجالات التالية (المجال الاقتصادي – المجال الاجتماعي – المجال الثقافي – المجال السياسي) وبين درجات السلوك البيئي الرشيد لهذا الأسر ان نحافظ علي الهواء والمياه والأرض الزراعية والشارع والصحة العامة والتلوث السمعي والبصري والاخلاقي >> وللتحقيق من صحة هذا الفرض الاحصائي استخدم معامل التطابق النسبي (كا)^2 وجائت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (3) علي النحو التالي :

تشير النتائج الي وجود علاقة تطابقية معنوية عند مستوي 0.01 بين كل من تمكين الاسر الريفية للمبحوثين في المجال الاقتصادي وسلوك الاسر المحافظ علي الهواء وسلوك الاسر المحافظ علي المياه وسلوكها المحافظ علي الارض الزراعية وذلك بمعاملات تطابق نسبي 19,60 ، 2112 ، 35,14 علي التوالي وذلك يعني ان لتكوين الاسر مًمكنة اقتصاديا بارتفاع مستوي معيشتها ووعيها الاقتصادي سيؤدي الي تحسين السلوك البيئي لافراد هذه الاسر في مجالات الحفاظ علي الهواء والمياه والارض الزراعية والشارع، وهو ما يعنى ان تحقق اشباع الحاجات الأساسية بمعنى انتقالهم الى تحسين نوغية الحياة كاحترام لذواتهم وفقا لما تراه نظرية الدوافع

ويتضح من النتائج وجود علاقة معنوية عند مستوي 0.01 بين كل من تمكين الاسر الريفية في المجال الثقافي وسلوك هذا الاسر المحافظ علي الصحة العامة والسلوك الواقي من التلوث السمعي والبصري وذلك بمعاملات تطابق 32,2 و 28,24 علي التوالي، وهو ما يتفق مع النظرية التوافقية حيث يشكل الوعى الذى هو نمط انسانى يتفاعل ايجابيا مع البيئة.

أما تمكين أسر المبحوثين في المجال السياسي فليس له علاقة تطابقية معنوية باي متغير من متغيرات السلود البيئي الرشيد لاسر المبحوثين عند مستوي 0.01 لكن له علاقة تطابقية معنوية عند مستوي 5% بالسلوك البيئي المحافظ علي المياه من التلوث وذلك بمعامل تطابق نسبي 10,30 مما سبق يمكن قبول الفرض الإحصائي في النقاط التي تبث فيها وجود علاقة تطابقية معنوية سواء عند مستوي 0.01 أو 0.05 ورفضه في باقي الأجزاء التي لم يثبت فيها وجود علاقة تطابقية معنوية.

ونتوقع انه بتغير البيئة الاجتماعية قى شقها السياسى بعد ثورة 25 يناير2011 دورا هاما فى إعادة صباعة واقع هذا الحانب من الظاهرة مما قد ترصده دراسات تالية.

رابعا : أهم معوقات السلوك البيئي الرشيد الريفية من جهة نظر أرباب الأسر : لتحقيق الهدف الرابع من الدراسة وهو التعرف علي أهم معوقات السلوك البيئي الرشيد للأسر الريفية لمبحوثين تم إجراء تحليل وصفي لاستجابات المبحوثين باستخدام التكرارات والنسب المئوية، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول رقم (4) والشكل (3) علي النحو التالي.

تشير النتائج بالجدول الي ان اهم هذه المعوقات مرتبة تنازليا حسب الاعلي تكرارا هي: نقص الوعي بمخاطر التلوث البيئي لدي غالبية الريفيين وذلك بتكرار 78% ، وهو مرة أخرى خصائص الإنسان مع ثبات البيئ الصعبة والضاغطة بحسب النظرية التوافقية، ثم عدم وجود شبكة صرف صحي في القرية وذلك بنسبة تكرار 75% ثم التراخي في توقيع العقوبة علي من يلوث الشارع والنهر ويؤدي مشاعر الآخرين وذلك بنسبة تكرار 63% وتبين ان عدم وجود حظيرة مواشي لدي كثير من الريفيين يجمع فيها كناسة المنزل لتذهب الي الحقل بعد ان تتحول الي سماد بلدي تعد ايضا معوقا للسلوك البيئي الرشيد المحافظ وذلك بنسبة تكرار 46% ، ويلي ذلك عدم انتظام العمل بمشروع النظافة الذي تتبناه جمعية تنمية المجتمع بالقرية وذلك بنسبة تكرار 44% ونقص الوعي بأهمية المخلفات وطرق الاستفادة منها وذلك بنسبة تكرار 39% وهى أيضا خصائص الانسان، وكثرة المنتجات الزراعية وإهمال الشأن العام بنسبة تكرار27%و.

التوصيـــات:

مما سبق عرضة وفي ضوء الخبرات البحثية السابقة، وفى ضوء النظريات الاجتماعية والنتائج التي أسفرعنها البحث يوصي بالاتي:

١. لرفع درجة تمكين الأسرفي المجال الاقتصادي من الضروري العمل على على تبنى مشروعات النهضة التنموية، والتى صارت مطلبا مطروحا بغد ثورة 25 يناير وان قد يختلف على تفاصيله،

وذلك لإحداث انقلاب فى مؤشرات التنمية الاقتصادية كقاعدة لاى تغير اجتماعى ومنبع للتمكين والاقتدار والتغيير .

٢. إعادة صياغة الخطاب الاعلامى والتعليمى على المستوى القومى المستهدف اعادة تشكيل الوعي الاقتصادي للشباب وتشجيع العمل الحر وتبني الشباب للمشروعات الإنتاجية المولدة للدخل حيث وجد أن التمكين الاقتصادي يقوي من السلوك البيئي الرشيد للريفيين من ناحية وكذ لك من ناحية الوعى البيئى وأليات نحقيف الاستدامة.

٣. استدماح البعد الاستدامى كمفوم مؤسس فى الثقافه، وفى أليات القرار التنموى على المستوى الأغلى والعمل الى الوصول تعريف ذلك على المستوى الأدنى ليصبح الأنسان الريفى ممكنا وواعيا بصبانة البيئة التى هى موارده .

٤. استخدام وسائل التدريب التفاعلى كبديل للصورة التقليدية للندوات في الريف المتعلقة بالوعى الاقنصادى أو تلك الخاصة بوعي الريفيين بمخاطر التلوث البيئي، وكذا بالأسباب الحديثة الاستفادة من المخلقات الزراعية والمنزلية.

٥. ضروره الحزم في توقيع العقوبةعلي كل من يقوم بتلويث الشارع أو الترعة أو يعتمد إهدار الأرض الزراعية أو يعتمد إيذاء مشاعر الآخرين والإضرار بالشكل الجمالي للقرية.

٦. ضرورة الإسراع بعمل شبكات الصرف الصحي بالقرى ودعم مشروعات النظافة خاصة التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية.

ويعد هذا البحث بحثا استكشافيا Pilot ويرتكن أمبيريقيا الى دراسة حالة، الا أن آفاق التعميم تدفعنا - علاوة على ما تقدم الإشارة اليه فى الطريقة البحثية - الى التوصية باجراء بحث على مستوى اقليمى (محافظة) يكون المجتمع المحلى فيها هو وحدة الدراسة، حيث أن التلوث وسوء ادارة البيئة يتأثر باختيارات وواقع السلوك المجتمعى، ونمط تفاعل وتكيف الانسان مع بيئته ، وهو طرح قد يستلزم فريق بحثى متعدد التخصصات والقدرات للتعاطى مع الظاهره، فضلا عن استلزام استخدام تمويلا بحثيا من جهات علمية وتنفيذية مصرية أو عالمية.

ملحق 1

جداول وأشكال النتائج

جدول (1) درجات تمكين الأسر الريفية للمبحوثين في المجالات المختلفة كنسب مئوية :

مجالات تمكين الأسر الريفية	درجات التمكين %
أولا : الأسر الريفية في المجالات الاقتصادية :	
☐ التمكين في مجال الدخل الأسرى	%46
☐ درجة وجود فرص العمل المستقرة لإفراد الأسرة	%49
☐ حيازة الأسرة للمشروعات الإنتاجية	%23
☐ الوعي الاقتصادي لإفراد الأسر البالغين	%32
المجموع كمتوسط	%37.5
ثانيا : تمكين الأسر الريفية في المجالات الاجتماعية :	
☐ عضوية إفراد الأسرة في المنظمات الاجتماعية.	%18
☐ الحالة الصحية لأفراد الأسرة	%83
☐ البعد عن التعصب العائلي	%44
☐ المكانة العائلية للأسرة	%46
☐ المشاركة المجتمعية لأفراد الأسرة	52
☐ الاستقرار الأسرى.	%84
المجموع كمتوسط	%54.5
ثالثا : تمكين الأسر الريفية في المجالات الثقافية :	
☐ مستوى تعليم أفراد الأسرة	%58
☐ الانفتاح الثقافي لأفراد الأسر	%64
☐ الانفتاح الجغرافي لأفراد الأسر	%59
☐ الطموح المهني لأفراد الأسر	%64
☐ درجة تقبل إفراد الأسر للمستحدثات.	%59
المجموع كمتوسط	%60.8
رابعا : تمكين الأسر الريفية في المجال السياسي:	%74
☐ المعرفة بأهمية التصويت في الانتخابات	%14
☐ مشاركة أفراد الأسرة في الحملات الانتخابية	%3
☐ الترشيح لمجلس إدارة المنظمات	%2
☐ عضوية الأحزاب السياسية	%6

مجالات تمكين الأسر الريفية	درجات التمكين %
☐ الترشيح لشغل منصب سياسي	%1
☐ حضور الاجتماعات السياسية	%16
☐ اتصال أفراد الأسرة بالمسئولين	%12
☐ مناقشة الأمور السياسية بين أفراد الأسرة	**%16**
المجموع كمتوسط	%42.2
المتوسط العام للتمكين في المجالات المختلفة	

شكل (1) درجات تمكين الأسر الريفية للمبحوثيين فى المجالات السابقة كنسب مئوية

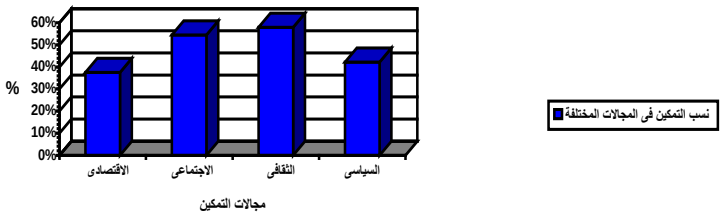

جدول (2): درجات السلوك البيئي الرشيد للأسر الريفية في المجالات المختلفة كنسب مئوية:

مجالات السلوك البيئي	الدرجة%
اولا : الحفاظ على الهواء من التلوث .	
☐ الالتزام بعدم حرق قش الأرز	%74
☐ الالتزام بعدم حرق مخلفات المنزل في الشارع	%82
☐ معارضة إقامة المفاحم بالقرب من الكتلة السكنية	%96
☐ معارضة إقامة مزارع الدواجن بالقرب من الكتلة السكنية	%66
☐ معارضة تدخين السجائر في الاماكن العامة	%71
المجموع كمتوسط	%77.8
ثانيا : الحفاظ على المياة من التلوث :	
☐ الالتزام تبعدم القاء مخلفات المنزل في الترعة	%38
☐ عدم تصريف مياة الصرف الصحى في الترعة	%93
☐ عدم غسل فوارغ المبيدات الزراعية في الترعة	%73
☐ الالتزام بعدم إلقاء نافق الطيور والحيوانات في الترعة	%48
المجموع كمتوسط	%63
ثالثا : الحفاظ على الارض الزراعية والشارع	
☐ معارضة من يبور جزء من ارضة الزراعية لاى سبب	%44
☐ عدم ترك مياة الصرف الصحى تلوث الشارع	%92
☐ عدم تجريف الارض الزراعية وبيع ترابها	%93
☐ عدم تكويم السماد البلدى في الشارع امام المنزل	%98
☐ اتباع دورة زراعية مناسبة للحفاظ على خواص الارض الزراعية	%38
المجموع كمتوسط	%73
رابعا : الوقاية من الامراض والحفاظ على الصحة العامة :	
☐ عدم الاستحمام في مياة الترعة	%91
☐ عدم غسل المواعين (اوانى الطهى) في الترعة	%74
☐ عدم تربية الدواجن في الشارع او داخل المنزل وفوق الاسطح	%23
☐ اهتمام افراد الاسرة بغسل اليدين قبل وبعد الاكل	%86
☐ عدم شراء الطعام من الباعة الجائلين	%61
المجموع كمتوسط	%67
خامسا : الحفاظ على البيئة الريفية من التلوث السمعى والبصرى :	
☐ عدم اقامة الأفراح الشارع واستخدام السماعات العالية	%34
☐ عدم تأييد إقامة ورش الحدادة والنجارة وما شابة ذلك اسفل البيوت	%77
☐ عدم تشوين الاحطاب والعروش في الشارع او فوق أسطح البيوت	%94
☐ الحفاظ على نظافة الشارع	%91
☐ زراعة اشجار خضراء في حوش المنزل وعلى جانبى الشارع	%22
المجموع كمتوسط	%63.6
المتوسط العام للسلوك البيني الرشيد	%68.9

المصدر : جمعت البيانات وحسبت من استمارة الاستبيان .

شكل (3) درجات السلوك البيئى الرشيد للأسر الريفية فى المجالات المختلفة

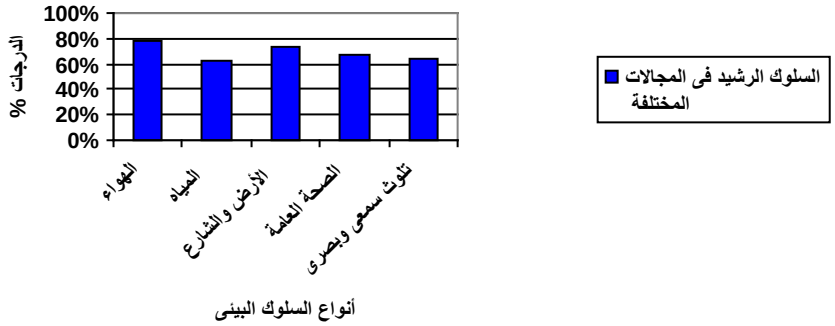

جدول (3): معاملات التطابق النسبي (كا^2) بين درجات تمكين الأسر الريفية في المجالات المختلفة ودرجات السلوك البيئي لهذا الأسر

مجالات السلوك البيئى / مجالات تمكين الأسرة	المحافظة على الهواء	المحافظة على المياة	المحافظة على الارض والشارع	الوقاية من الامراض والمحافظة على الصحة العامة	الوقاية من التلوث السمعى والبصرى
التمكين في المجال الاقتصادي	19.60**	21.12**	35.14**	8.29	5.36
التمكين في المجال الاجتماعي	4.99	6.13	15.55**	17.63**	7.21
التمكين في المجال الثقافي	8.98	5.44	2.54	33.02**	28.24**
التمكين في المجال السياسي	0.101	10.30*	3.78	3.72	2.72

**= معنوي عند مستوي 0.01 *= معنوي عند مستوي 0.05

جدول (4): أهم معوقات السلوك البيئي الرشيد للأسر من جهة نظر أرباب الأسر مرتبة تنازليا وفقا للاعلي تكرار (ن = 100)

أهم المعوقات	النسبة المئوية للتكرارات %
1- نقص الوعي بمخاطر التلوث لدي غالبية الرفين	78
2- عدم وجود شبكة صرف صحي بالقرية	75
3- التراخي في توقيع العقوبة علي من يلوث الشارع والنهر ويوذي مشاعر الآخرين	63
4- عدم وجود حظيرة للمواشي لدي كثير من الريفيين	46
5- عدم انتظام العمل بمشورع النظافة وطرق الاستفادة منها	44
6- نقص الوعي بأهمية المخلفات وطرق الاستفادة منها	39
7- كثرة المنتجات الصناعية والزراعية التي تولد مخلفات عن ذي قبل	31
8- السلبية وضعف الانتماء وإهمال الشأن العام	27

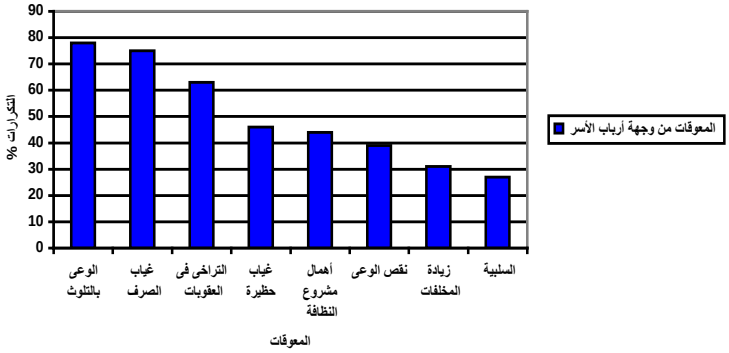

شكل 3 معوقات السلوك البيئى

المراجـــع

- ابراهيم، عبد الستار (1987)، أسس علم النفس، الرياض، دار المريخ.
- إبراهيم، محمد محمد سليمان وأيمن أحمد محمد حسين عكرش (2010)، التحليل الاجتماعي والاقتصادي لممارسة بعض الأساليب الحديثة لصيانة البيئة المتعلقة بتدوير قش الأرز بمحافظة الشرقية- مصر، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، كلية الزراعـة، جامعة المنصورة، المجلد1، العدد (11).
- الجوهرى، اسماعيل ابن حماد.(1990) الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية- دار العلم للملايين – بيروت.
- الصيرفى، محمد (2007) السياحة والبيئة بين التأثير والتأثر– دار الفكر الجامعى – الأسكندرية.
- العزبى، محمد ابراهيم (2010) المجتمع الريفى تحت المجهر – دار الجامعة الجديدة – الأسكندرية.
- العزبى، محمد ابراهيم (2006) دراسات بيئية - الناشر(المؤلف)- الأسكندرية .
- الغنام، عادل فهمى محمود (2001) الوعى والسلوك البيئى للمزارعين رسالة دكتوراة (غيرمنشورة) - كلية الزراعة – جامعة الأسكندرية – قسم المجتمع الريفى – الأسكندرية .
- القاعورى، وائل ابراهيم (2000) مدخل الى حماية البيئة – مركز الكتاب الأكاديمى– عمان – المملكة الأردنية) .
- النفيهى، فارس (2010) علم الإدارة – المنتدى العربى لادارة الموارد البشرية- الرياض – المملكة العربية السعودية .
- أبو طاحون، عدلى على (1999) فى النظريات الاجتماعية المعاصرة، المكتب الجامعى الحديث، الأسكندرية.
- تيرنر، جوناثان (2000) بناء نظريةعلم الاجتماع – ترجمة محمد سعيد فرح – الطبعة الثانية - منشأة المعارف بالأسكندرية .
- تيماشيف، نيقولا. س (1982) نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها، سلسله علم الاجتماع المعاصر، الكتاب الثانى، ترجمة محمود عودة وآخرون، الطبعة السابعة، القاهرة، دار المعارف.
- جامع، محمد نبيل (1971) المفتتح فى علم المجتمع، الأسكندرية، دار المطبوعات الجامعيه .
- جمعية تنمية المجتمع بكفر بدران (2008)، سجلات حصر الأسر لتوزيع الخبز(غير منشورة)، مركز منيا القمح محافظة الشرقية(عير منشورة).
- حامد، السيد أحمد (1978) النواحى الاجتماعية والثقافية للبيئة وأثرها فى التنمية والانسان والبيئة – مرجع فى العلوم البيئية للتعليم العالى الجامعى – المنظمة العربية للثقافة والعلوم.
- خير، صفوح (2000) الجغرافية موضوعها ومناهجها وأهدافها، دار الفكر، دمشق،.

- دراز، احمد عبد العزيز (2002) دراسة تحليلية لمشاركة لجان التنمية الريفية في بعض الوحدات المحلية بمحافظة الشرقية في إعمال البرنامج القومي للتنمية الريفية المتكاملة – شروق رسالة دكتوراة (عير منشورة – كلية الزراعة – جامعة المنصورة .
- رميح، يسري عبد المولي (1998)، دراسة اجتماعية لصيانة البيئة ببعض المناطق الريفية، الندوة العلمية الرابعة:الجوانب الاقتصادية والبيئة للتنمية الريفية في مصر، الجمعية المصرية للدراسات والبحوث البيئية.
- ريحان، ريمان محمد، (2002) تنمية المجتمعات الجديدة – التمكين كأداة فاعلة فى عمليات التنمية الحضرية المستدامة ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة - كلية الهندسة ، جامعة القاهرة .
- سعد، عبد الحميد محمود (1980)، المدخل المورفولوجي لدراسة المجتمع الريفي، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة .
-سلطان رفعت محمد علي (1998)، بعض العوامل الاجتماعية المرتبطة بالتلوث البيئي في الريف المصري الندوة العلمية الرابعة: الجوانب الاقتصادية والبيئية للتنمية الريفية في مصر، الجمعية المصرية للبحوث والخدمات البيئية.
- سليمان، محمد محمود (2009) الجغرافيا والبيئة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب - وزارة الثقافة، دمشق،
- عبد الرازق، على حسين (2008) النظرية الاجتماعية بين الفكر والعلم والتطبيق "الجزء الثانى" – مذكرة غير منشورة– الأسكندرية.
- عبد الرازق، على حسين (2007) النظرية الاجتماعية بين الفكروالعلم والتطبيق "الجزء الأول" – مذكرة غير منشورة– الأسكندرية.
- عبد المقصود، زين الدين (1981) البيئة والإنسان – منشأة المعارف الأسكندرية.
- عبد المولي (1998) دراسة اجتماعية لصيانة البيئة ببعض المناطق الريفية الندوة العلمية الرابعة– الجوانب الاقتصادية والبيئة للتنمية الريفية في مصر الجمعية المصرية للدراسات والبحوث البيئية
- ماكليلاند، دافيد ، (1975) مجتمع الإنجاز – الدوافع الإنسانية للتنمية الاقتصادية - ترجمة محمد سعيد فرح وعبد الهادى أحمد الجوهرى – مكتبة الأنجلو المصر ية – القاهرة .
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمحافظة الشرقية2008.
- محمد، محمد على (1983) تاريخ علم الاجتماع : الرواد والإتجاهات المعاصرة، الطبعة الثانية، دارالمعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- مصطفى، حمدى عبد الحميد أحمد (2010) النظريات الحتمية ونقدها –(مقال) فى موقع العلوم الاجتماعية- طباعة 27 / 6/ 2011 http://hamdisocio.blogspot.com.html.
- موسى، علي و محمد الحمادي (1980) فلسفة الجغرافية، دمشق .
- مركز بانوراما "المركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع (2012) افاق التمكين الاجتماعي والاقتصادي للمراة العاملة ."- مركز بانوراما "المركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع- الضفة الغربية – رام الله- فلسطين.
- نصر، أمير محمد عبد الله (2002) دراسة بعض العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والشخصية المرتبطة بالاستخدام المستدام للموارد الانتاجية بالوحدات الرعوية فى منطقة الساحل الشمالى الغربى بجمهورية مصر العربية – رسالة دكتوارة غير منشورة – قسم المجتمع الريفى – كلية الزراعة – جامعة الأسكندرية .

هلال عصام الدين (2007) التربية البيئية سلسلة العلوم الاجتماعية، مكتبة الأسرة، مهرجان القراءة للجميع الهيئة المصرية العامة للكتاب .

- هلول، فتح الله سعد (1991) " خواص الحياه الريفية " قى قراءات فى علم الاجتماع الريفى " الجزء الأول – ص ص 1 – 77 خ – قسم المجتمع الريفى – كلية الزراعة – جامعة الأسكندرية.

Blau, Peter M.(1964) Exchange and Power in Social Life., Wiley and Sons, New York.

Codute,m. (1983) "A Review of Environmental at value education the journal of Environmental, vol. 14, no3.

Ernst, B. and harvey l. (1945) the family from institution to comparisomship" American book company.

Elezaby ,Mohamed Ibrahim (1985) " Impact of Situational and Orientaionqal Factors On Residents Contributio to cpmmunity Fild Structure"Ph.D Dissertiion . Iowa State University.

Flowerdew, R. (2009). Probabilism, in International Encyclopedia of Human Geography, Rob Kitchin and Nigel Th(editors).

http://ar.wikipedia.org/wiki print on 25 /122011.

http://en.wikipedia.org/wiki/Empowerment print on 25 /12/2011.

http://www.un.org print on 25 /12/2011.

Longman (1983) Longman Dictionary of American English Lebanon by Librare Du liban.

Phil, Bartle (2011) Community Management Strategy Executive Summary" by CEC Community Empwerment cec.vcn.bc.ca/gcad/modules/emp-inar.htm.

Ritzer , George(1992) Sociological Theory. Third Edation. Mcgraw hill . inc . New York.

UNDP (2004)Arab Human Development Report 2004: Towards Freedom in the Arab - -World. by the United Nations Development Programme UN Plaza, New York, New York, 10017, USA.

World Commission on Environment and Development (1991) "Sustainable Development -A Guide to our Common Future -" United Nation - Geneva Switzerland – Srokvndio.

RURAL FAMILIES EMPOWERMENT AND ITS IMPACT ON THE ENVIRONMENTAL RATIONAL BEHAVIOR OF RURAL PEOPLE: A CASE STUDY IN SSHARKIA GOVERNORATE

Abd el Razek, A. H. A.* and M. H. Hassan**

***Rural Sociology Dept. Faculty of Agric,Alexandria University**

****Rural Society Dept., Agric. Exten. & Rural Development Res. Inst., ARC**

ABSTRACT

This study aims to identifying the degree of empowerment of rural families in some dimensions and explore the degree of rational behavior for these families to preserve the rural environment. The study has conducted in Sharkia governorate. A traditional village had selected as Purposed sample Taken from mania El- Qamh district. 100 head of Families were selected by systematic random sample. Data collected by Questionnaire tool.

According to the orientation of some theories and a literature review variable was measured, Findings showed that: (1) The average of rural family empowerment levels in this study were as follow: the economic dimension was 37,5%, the social dimension was 54%, the culture dimension was 60,8%, the political dimensions was 16%, and in housing dimension was 65%. (2) About one third of sample (37%) did not maintain the water from pollution. (3) There was a significant relationship between the level of rural family empowerment in the economic dimension, and the environmental behavior, which keep on the agricultural Land from degradation and pollution of the street.

Keywords: Rural Family. ; Empowerment; Environmental Behavior.

قام بتحكيم البحث

أ.د / ابتهال محمد كمال ابو حسين	كلية الزراعة – جامعة المنصورة
أ.د / مصطفى كامل السيد	كلية الزراعة – جامعة الاسكندرية